

الافتتاحية

آرثر يدعو لمد العون للفنانين في مواجهة المشاكل النفسية

دعا جيمس آرثر المغني ومؤلف الاغاني البريطاني الشهير إلى تقديم المزيد من الدعم لفناني الموسيقى الذين يواجهون مشاكل نفسية قائلا إنه يجدر بالمغنين ومنسقي الاسطوانات والموسيقيين الحديث بصراحة أكبر عن مخاوفهم. وقال آرثر (30عاما) الذي حصل على لقب برنامج (إكس فكتور) وتحدث من قبل عن معاناته من القلق إن الوعي بالضغوط التي تواجه الفنانين قد ازداد. وأضاف آرثر، وهو سفير مؤسسة (سين) البريطانية الخيرية للصحة النفسية، في مقابلة مع رويترز "الصحة النفسية... لها أهمية قصوى في صناعة الموسيقى وأعتقد أنه ربما ينبغي تقديم مزيد (من المساعدة). وكان لانتحار منسق الاسطوانات السعودي أفيتشي عن عمر 28عاما في أبريل نيسان وقع الصدمة في الأوساط الموسيقية. وقالت أسرته إن أفيتشي، واسمه الحقيقي تيم بريجنج، كان يصارع الحياة "ولم يكن بمقدوره الاستمرار أكثر من ذلك. وقال آرثر "إنه أمر صعب... خاصة في عالم مشغلي الاسطوانات... أحيانا يتعين عليهم إحياء حفلاتين في ليلة رأس السنة والطيران من استراليا على سبيل المثال إلى نيويورك خلال ليلة واحدة... أنا نفسي أعاني عند إحياء ثلاث حفلات متتالية. ويشتهر آرثر بأغنيات مثل (ساي يو وونت ليت جو) و(نيكيد) وأصبح في دائرة الضوء عندما فاز بنسخة عام 2012من برنامج المواهب البريطاني (إكس فكتور) وتصدر المنافسة بأغنيته المنفردة (إيموسيبل).

إختتام فعاليات مهرجان اتحاد الأدباء الشعري ببغداد

قصائد الجواهري والنواب حاضرة في وتريات موسيقية



نجاح عبد الغفور يؤدي وصلة غنائية



جانب من الحضور

معرض للكتب في مدخل قاعة تموز بفندق عشتار شيراتون. كما كان منهاج الجمعة اليوم الثاني من المهرجان، جولة نهريه في نهر العراقي أحمد مطر) بالتناوه جولة في شارع المتنبي، فضلا عن جلسة شعرية في قاعة سامي عبد الحميد في المركز الثقافي البغدادي، وبدأت جولة أخرى من القراءات الشعرية بقاعة تموز.

بتوزيع (طاقيات) بين الحضور أشبه بما كان يتميز به الجواهري في قراءاته الشعرية. وعلى هامش المهرجان أصدر الاتحاد جريدة (وتريات جواهريه) لتغطية جلسات الاجتماع الدوري لمكتب الاتحاد العام للأدباء العرب وأن فعاليات المهرجان لم تتوقف على القراءات المشاركة بل تتخللها أيضا حفلات موسيقية في مقر الاتحاد فضلا عن

صوتا وأداء وقدرة على المقامات العراقية والبستات التي اطربت الأدباء الحضور بحيث شكل البعض منهم حلقات (الجويبي) في القاعة مع ما كان يؤديه الفنان نجاح وعلق بعضهم أن فرقة الغزالي مفضرة للغناء العراقي وامدادا للجيل الذهبي الجميل للغناء العراقي الأصيل. ومن المبادرات قيام ادارة المهرجان

نجاح ذكريات مؤتمر الأدباء العرب عام 1967 في قاعة الخلد عندما وقف القبانجي يؤدي مقاصات عراقية الهبت حماس ضيوف العراق من الأدباء العرب آنذاك وكان من بينهم الشاعر الكبير أحمد رامي الذي كان يرمي بين حين وآخرى معطفه الى الأعلى طربا على صوت الغفور ضمن فرقة من المقامات وتلميذ القبانجي وفتته التي ادبغ

وفي العالم وعلينا نحن تلاميذه أن نتعلم كيف تفهم الحرية مع ذاته وفي علاقته مع الآخر. فيما قال الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق إبراهيم الخطاط في كلمته (أن أكثر من مائتي شاعر وأديب فضلا عن الأدباء العرب يشاركون في هذه التظاهرة الكبيرة التي تجمع بين عمالقة الشعر العربي والعراقي حيث أن دورة المهرجان تحمل اسم الشاعر الكبير مظفر النواب وبذلك تكون قد أدبنا جزءا كبيرا من الوفاء لهذين الرمزين) وعلى هامش المهرجان تم تقديم قراءات شعرية لعدد من الشعراء العراقيين والعرب منهم محمد حسين إل ياسين، و موفق محمد، وكاظم الحجاج، ونجاة عبد لله، والأثوف محمد من الإمارات، ومحمود أبو الهيجا من فلسطين. وفي الختام قدمت فرقة ناظم الغزالي عددا من الأغاني والأناغم الفلكلورية والتراثية العراقية بقيادة الفنان نجاح عبد الغفور. وجسدت هذه الفرقة المميزة وكان الفنانين الكبيرين محمد القبانجي وناظم الغزالي حاضرا في المسرح الوطني من خلال صوت الفنان والملحن المبدع نجاح عبد الغفور ضمن فرقة من المقامات والأغاني العراقية فقد اعاد الفنان

لتمييزه في طريقة الإلقاء وكان يرتدي (طاقية) هي أشبه بما كان يتميز به الشاعر الكبير الجواهري. ثم حيا الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار وبمشاركة أدبية عربية واسعة بدورته الثانية عشر باسم الشاعر الكبير مظفر النواب. وافتتح المؤتمر بعرض فيلم بعنوان (وتريات جواهريه) من إعداد اتحاد الأدباء يحاكي حياة شاعرين كبيرين أخذت أعمالهم العراقة وامتزج أسلوبهما بحب السونو والتغني به من خلال قصائدهما. بعدها التقى الطفل صادق علي الغريفي قصيدتين للجواهري نال إعجاب الحضور

اختتمت في بغداد وقائع مهرجان الجواهري الشعري الذي عقد ضمن فعاليات بغداد مدينة الإبداع الأدبي، واقامه اتحاد الأدباء والكتاب في العراق بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار وبمشاركة أدبية عربية واسعة بدورته الثانية عشر باسم الشاعر الكبير مظفر النواب. وافتتح المؤتمر بعرض فيلم بعنوان (وتريات جواهريه) من إعداد اتحاد الأدباء يحاكي حياة شاعرين كبيرين أخذت أعمالهم العراقة وامتزج أسلوبهما بحب السونو والتغني به من خلال قصائدهما. بعدها التقى الطفل صادق علي الغريفي قصيدتين للجواهري نال إعجاب الحضور

صباح الخالدي

بغداد

تأملات في جمرات الغضب

التصرف بفنون القول والمعاني

إيناس محمد مهدي العبادي

الكوفة

احمد مطر، إلى ذكرى نزار عسـسـعـس الحب، إلى روح الجواهري، مهرجو المرید، و يفتتح قصيدته (إلى الشاعر العراقي أحمد مطر) بالتناوه جولة في شارع المتنبي، فضلا عن جلسة شعرية في قاعة سامي عبد الحميد في المركز الثقافي البغدادي، وبدأت جولة أخرى من القراءات الشعرية بقاعة تموز.

مجتمع العبيد، الجريمة والصمت، جوامع الطاغية، بيع العراق، (...) نلاحظ الشاعر يتأسف ويتحرق لما حل بالعراق الذي ظل يربح تحت سلطة حاكم جائر فتأخر قرونا عن الأهم، ويؤكد على موقفه الوطني في كل بيت وفي كل لفظة ويرفض بشدة تقسيم العراق وتضييعه من أجل المناصب، ويستخر من الحكومات التي توالت على هذا البلد الجريح، وقد استعمل الشاعر الرموز والكنائيات في طبقات النصوص، ولكن القارئ الفطن يفهمها بسهولة، كالتنين والعنقاء وغيرها.

الفاء الهيبية

أما القصائد (في ذكرى الراحل الشهيد الحيوبي، إلى ذكرى شهيد الفكر هادي العلوي، بغداد تتعاك يا فتاح) نجد الشاعر عندما يرثي المجاهد الحيوبي تكتسي الفاظها بالهيبة والفاخرة ويوشع تراكيبه بالجزالة إجلالاً لهذه الشخصية الفذة؛ فيشبهه باللواء، بل هو ألف لواء في ساحة المعركة، ونجم أضاء بفكره وعقيدته رؤى المسلمين، فهو العالم الرصين والشاعر الرقيق معاً، والقائد الشجاع الذي لم يساوم المحتل وكان لهيباً على الكافرين.

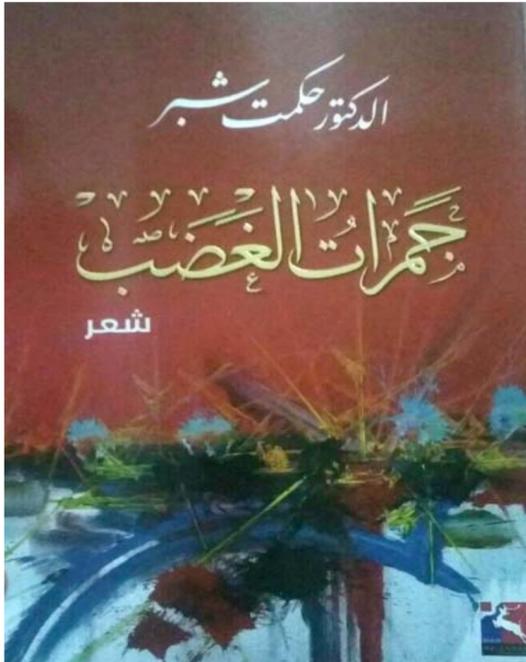
ويتحسر الشاعر على موت المفكر هادي العلوي في بلاد الشام مهموماً مهوراً يصارع السقام وحيداً، وقد قطع درياً موحشاً بتلمس العلم ويبحث عنه بحثاً حثيثاً، وكان عفيف الفكر والقلب لم يتناق على حساب ما يؤمن به. ويبدو الشاعر متابعاً جيداً للنتاج الأدبي والشعري على مستوي العراق والوطن العربي، فهو وفي لبعض الرموز التي تركت أثراً جميلاً في مجال الشعر فبعنون (إلى الشاعر العراقي

مظلومية أهل البيت وبين الظلم الذي لحق بهم لإطفاء جذوة الحق ولكنهم نحتوا في شجاعة وإباء لم تخل منهم المكائد والذسائس، ولم تغفل عزيمتهم الحروب، فقددموا القرابين تلو القرابين طمعا في مرضات الله، وانبرى الحسين ثائراً بتقديم ثلثة كريمة من أهل بيته وأصحابه لمقارعة الظلم والجور، فهو امتداداً لرسالة جده (ص)، ويستنجد الشاعر بالحسين وبيت أحزاناً مريرة ويشبه نفسه بالطائر الكسير الحناج قد تكلمت روحه لفرط البلاء وتكاثر المحن، فقد عاد بنو أمية صفرً الوجوه يمارسون ظلمهم وطغيانهم، وانبعث الحجاج بعيت في الأرض فساداً، وسفحاً ماساة كربلاء ولكن بايد أخرى وبوجود جديدة.

ولو أصغنا النظر في قصائد الديوان: (الحسين إلى الوطن، الزحف المخزي، اختزال العراق، التتنين، بغداد يا عنقاء، العودة إلى

الذي يبدو ضعيفاً، فالحذر كل الحذر منه؛ لأنه قادر على التغيير متى شاء ذلك. ثم راح الشاعر يتساءل: ماذا تسرق أيها الناهب؛ أتسرق تراث سومر؛ الذي أهدى أولى السسن إلى البشرية، أم تسرق أمجاد هذه الأمة التي تزهر في الق، أم تكتفي بسرقه عقولاً جبارة كانت قادرة على بناء العراق، سرقتم كل شيء ثمين عطر وأفرغتم هذه الأرض من خيراتها ونعمها المادية والمعنوية. ويضي الشاعر مصراً على موقفه إلى نهاية القصيدة فلم ولن نستسلم، بل سينتهي الظلام ونستعيد سنى الأيام المشرقة، وننعم بالأمن النفسي مستقلة المشرق، ونبنى من جديد ذلك العز التليد، وتبقى الأوصال في العراق واهله.

ولم يغفل الشاعر عقيدته الراسخة بل كان لها نصيب من شعره في قصائده: (ال السيد، الإباء والحسين، أبا الشهداء)، فهو يؤكد



غلاف المجموعة

الزاهية وعطره الفواح تراه مخوقاً لما حل به من البلاء وتتابع الأرزاء وقد انسجمت الألفاظ في عموم القصيدة مع هذا المعنى قلبي مستوى التراكيب مثلاً: (طال صمتي، أعبى قلبي الأرق، استراق الأحلام، غاب ربيع العمر، موطن الحب ينسحق، تظافر لهم والأمل والقلق...) وعلى مستوى الألفاظ المفردة: (الحنق، الرزايا، غلام، رعب، الغرق، الحنق، العمى...)

تجربة شاب

كان القصيدة تصف تجربة شاب يحمل بان يرى وطنه مزدهراً ينعم بالخير والسلام والرخاء، فيفتتح بالحلم ويضي العمر سريعاً وتُسحق تلك الصورة التي يكنها في قلبه لذلك الوطن وتصبح ذكرى توثقه، ويتظافر على جموح نفسه الهم والإملاق والقلق، الهم لضباغ أحلامه، والفقر الذي استشرى في حاضره ويهدد أبناء وطنه، والقلق على مال هذا الوطن الجريح ومستقبل أجياله.

ولأن الشاعر يتمتع بحس مرهف فهو يتخالم لهذه الأرزاء والملايا أكثر من غيره، بل يهلولها في عين القارئ كما في قوله: تُمسى وتُصبح والإيام تمطرنا بموسم من رزايا الدهر تتدلق فعم قفناً ظلاماً هذ أذرعنا كأنه يوم حشر فيه نغلق وحاق بالكور رعب شل كوكبنا من هوله كات الأجرام تنطبق يا لها من صورة رهيبه رسمها الشاعر، فصائب العراق كصائب يوم الحشر تنسكب انسكاباً، وزيادة في التحويل تخيل أن الكون يتفاعل مع مصائب هذا الوطن؛ لأنه يرى العراق مركزاً للكون فكات الأجرام تنطبق على الأرض. ثم نمضي إلى قصيدة (الراية البيضاء) وهي رمز للاستسلام والتسليم، لكن مضمون القصيدة بخالف هذا التصور إذ يبدأ الشاعر قصيدته بحرف التنفي (نن) الذي ينفي القيام بالفعل في الحاضر وفي المستقبل، أي لن نستسلم اليوم ولا في الغد على الرغم من قسوة المحن وكثرتها، ويكرر حرف تنفي (نن) مصراً على موقفه (ولن تطال يد الأقدار عزتنا، فلواؤنا شامخ أقوى من الزمن)، هذه تذكرة لمن سوت له نفسه أن يذهب خير هذا الوطن.. هذا الشعب.. الرخو

واجزائه ويستنجد به (عليه السلام). - رموز وطنية تميزت بفكرها وعلمها الغزير، كالحبوبي العالم الشاعر المجاهد، وهادي العلوي المفكر العراقي المختور الذي قرأ التراث العربي قراءة واعية، واشتهر بمواقفه الجريئة، والشخصية الوطنية عبد الفتاح إبراهيم في: (في ذكرى الراحل الشهيد الحيوبي، إلى ذكرى شهيد الفكر هادي العلوي، بغداد تتعاك يا فتاح).

- رموز أدبية: كالجواهري، وأحمد مطر، ونزار قباني، ويجمع بين هؤلاء الثلاثة النعرد والجرأة في التعبير عن الواقع، كإلى الشاعر العراقي أحمد مطر، إلى ذكرى نزار عسـسـعـس الحب، إلى روح

إن أول ما يواجه القارئ من أي نص سواء أكان ديواناً أم رواية أم قصة، العنوان، فهو الناظفة التي تطل منها القارئ على مضمون النص ويهدد للدخول إلى الديوان والاستفناس بما فيه ويختزل كما هادلاً من الأفكار والمعاني بكلمة واحدة أو بجملة موجزة. وهذا ينطبق على (جمرات الغضب)، فقد وظف الشاعر هذه الجملة فباحث بمكنوناته، وهذا يعني أن القصائد في ديوانه ما هي إلا هموم قد أفضت مضجعه واستحالت جمرات أكتوى بها فما كان منه إلا أن سطرها على الورق عله يستريح، وهذا حال كل من يحمل هموم وطنه ويضعها نصب عينيه.

(جمرات الغضب) عنوان ديوان قدم لي هدية تلقيتها ببلاغ السرور من الأستاذ الدكتور حكمت شبر، وهو أستاذ مبرز من أساتذة القانون الدولي في العراق، وقد أدهشني تصرفه في فنون القول وقدرته على التفنن في المعاني والأفكار وصيها في قوالب من الألفاظ المناسبة مع كونه غير متخصص بالأدب العربي، ولا غرو

متخصص بالأدب العربي، ولا غرو في ذلك؛ فاستأذنا بمتك موهبة أدبية وهو شغوف بالشعر.

إن أول ما يواجه القارئ من أي نص سواء أكان ديواناً أم رواية أم قصة، العنوان، فهو الناظفة التي تطل منها القارئ على مضمون النص ويهدد للدخول إلى الديوان والاستفناس بما فيه ويختزل كما هادلاً من الأفكار والمعاني بكلمة واحدة أو بجملة موجزة. وهذا ينطبق على (جمرات الغضب)، فقد وظف الشاعر هذه الجملة فباحث بمكنوناته، وهذا يعني أن القصائد في ديوانه ما هي إلا هموم قد أفضت مضجعه واستحالت جمرات أكتوى بها فما كان منه إلا أن سطرها على الورق عله يستريح، وهذا حال كل من يحمل هموم وطنه ويضعها نصب عينيه.

عناوين القصائد وينظرة سريعة على عناوين القصائد في الديوان نجد أنها متنوعة ورمزية ومشحونة بطاقات دلالية تازلي في كثير من الأحيان النصوص التي تخرج تحتها، وهي متشابكة يضي بعضها إلى بعض، وهي تتضمن: - رموز أثرية تنتمي إلى حضارة وادي الرافدين نحو (سومر). - رموز دينية: نحو كالحسين (عليه السلام)، وقد استعمله صريحاً مرتين (عبروا سمك يا حسين، الإباء والحسين)، وكفى عنه نحو (أبا الشهداء) وجاء منصوباً فهو يناديه وبيت الأمة